الشاعر الفلسطيني علي فودة ـ الذي قرأ نعيه ومراثيه قبل استشهاده في ٢٠ آب ١٩٨٢..

علي فودة

علي فودة (1946 – 1982م) شاعر وروائي فلسطيني، يُعدّ من شعراء المقاومة الفلسطينية في المنفى. برز اسمه خلال حصار بيروت عام 1982، واستُشهد متأثرًا بجراحٍ أصيب بها جرّاء القصف الإسرائيلي للمدينة، بينما كان يوزّع على المقاتلين صحيفة «**الرصيف**» التي أصدرها مع رفاقه.

كان شاعرًا ملتزمًا بهموم شعبه، ملتحمًا بقواه الشعبية الداعية إلى الثورة والمقاومة والتحرير، وهو صاحب قصيدة «**إني اخترتك يا وطني**» التي غنّاها الفنان مارسيل خليفة ولاقت شهرةً واسعة.

نشأته

وُلد علي يوسف فودة عام 1946م في قرية **قَنّير** قضاء حيفا. وبعد النكبة عام 1948 هُجّرت عائلته إلى **مخيم جنزور** قرب جنين، ثم انتقل أهالي المخيم بعد نحو عامين إلى **مخيم نور شمس** في طولكرم. فقد والدته وهو في السابعة من عمره.

أكمل تعليمه، ثم درس في **معهد المعلمين في حوّارة** بمحافظة إربد في الأردن، وعمل بعد تخرّجه مدرّسًا في منطقة أم عبهرة – مرج الحمام قرب عمّان، قبل أن ينتقل إلى بيروت.

استشهاده

في آب/أغسطس 1982، وفي ذروة القصف الإسرائيلي لبيروت برًّا وبحرًا وجوًّا، كان علي فودة يوزّع في منطقة عين المريسة صحيفة «**الرصيف**» التي أسّسها مع صديقه الكاتب **رسمي أبو علي**، فسقطت قذيفة بالقرب منه وأصيب بجروح خطيرة.

أُعلن خبر استشهاده خطأً وهو لا يزال على قيد الحياة، فكان من القلائل الذين قرأوا ما كُتب في رثائهم قبل رحيلهم. ثم استُشهد متأثرًا بجراحه في بيروت يوم **20 آب/أغسطس 1982**.

مؤلفاته

المجموعات الشعرية

1. *فلسطيني كحدّ السيف* (1969).

2. *قصائد من عيون امرأة* (1973).
3. *عواء الذئب* (1977).
4. *الغجري* (1981).
5. *منشورات سرّية للعشب* (1982).

الروايات

1. *الفلسطيني الطيب* (1979).
2. *أعواد المشانق* (صدرت بعد استشهاده عام 1983).

كُتب عنه

- كتاب *علي فودة.. شاعر الثورة والحياة*، إعداد وتقديم: نضال القاسم وسليم النجار.

وصلات خارجية

- فيديو: أنشودة «إني اخترتك يا وطني» – مارسيل خليفة